# Transport and mental sciences in the territory of Al_Shash in Transoxiana 248 _ 447 AH / 862 _ 1055 AD

**Dr. Randa Abbas***
**Mohammad Shaheen****

**(Received 12 / 10 / 2021. Accepted 5 / 7 / 2022)**

## □ ABSTRACT □

With the establishment of the Abbasid Caliphate in the year 132 AH / 750 AD, the country beyond the river acquired an lslamic character, and economic life advanced in it, including agriculture, industry and trade

From the scientific side, the region witnessed a civilized renaissance, especiallyin the region

Al-Shash, (Today, Tashkent belongs to the State of Uzbekistan) but the political changes in it and the change of the system of government from to

decentralized Abbasid led to the emergence of independent states from the Abbasid Caliphate

that worked to support transportation (Hadith, interpretation and jurisprudence) and mental (lt depends on the mind of logic, theology philosophy) sciences to serve their goals, aspirations and

the nature of their establishmen

ln addition to the nature of the Al-Shash region, which is the last of the last of the jihadist the of against China and the Eastern Turks

**Keywords :** Abbasid Era, Beyond the River, Al Shash province, Mental and transportation sciences

* **Associate professor, department of history (Arab and IsIam history) , faculity of humanities and literature, Tishreen university, Syria, Lattakia**

** **Postgraduate Student ( PhD ) _ Majoring in Arab and lslamic History _ History Department college of Arts and Humanities _ Tishreen University _ Syria _ Lattakia**

# العلوم النقلية والعقلية في إقليم الشاش في بلاد ما وراء النهر 248ـ 447 هـ / 862 ـ 1055 م

د. رندة عباس*
محمد شاهين**

(تاريخ الإيداع 12 / 10 / 2021. قبل للنشر في 5 / 7 / 2022)

## □ ملخّص □

اكتسبت بلاد ما وراء النهر مع قيام الخلافة العباسية سنة 132هـ / 750م الهوية العربية الإسلامية بشكل كامل، وتقدمت فيها الحياة الاقتصادية بعد التطور الكبير في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة.
أما من الناحية العلمية والثقافية فقد شهدت تلك المنطقة نهضة حضارية شملت جميع أقاليمها خصوصاً "إقليم الشاش" (يعرف اليوم باسم طشقند وهي ولاية تتبع لدولة أوزباكستان) خلال العصر الأموي وبداية العصر العباسي، لكن التبدلات السياسية في نظام حكم العباسيين للولايات التابعة لهم من الحكم الإداري المركزي إلى اللامركزية بسبب كثرة العصيانات والتمردات على حكم بني العباس أدى إلى ظهور دويلات مستقلة في الولايات الشرقية عن الخلافة العباسية حكمت إقليم الشاش في حقب متعاقبة زمنياً، وعملت على تشجيع العلوم النقلية (وهي العلوم التي تتصل بالدين الإسلامي من علم الحديث والتفسير والفقه) والعقلية ( التي تتصل بالعقل والتفكير كالمنطق وعلم الكلام والفلسفة) على حساب العلوم التطبيقية ( من فلك وطب ورياضيات وهندسة) بهدف خدمة تطلعاتها المختلفة أي أصبحت الحركة العلمية والفكرية في خدمة أهداف حكام تلك الدول بعد أن فرض موقع إقليم الشاش الجغرافي عليهم الصبغة الدينية باعتباره آخر الثغور الجهادية في الخلافة العباسية من الجهة الشرقية، والسد المنيع في وجه الصينيين والأتراك الشرقيين الطامعين بالديار الإسلامية.

**الكلمات المفتاحية** : الخلافة العباسية ـ بلاد ما وراء النهر ـ إقليم الشاش ـ العلوم العقلية والنقلية.

*أستاذ مساعد ـ قسم التاريخ ـ اختصاص تاريخ العرب والإسلام ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة تشرين ـ اللاذقية ـ سورية
**طالب دراسات عليا (دكتوراه) ـ اختصاص تاريخ العرب والإسلام ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة تشرين ـ اللاذقية ـ سورية

## مقدمة:

بعد الفتح العربي الإسلامي لمنطقة بلاد ما وراء النهر سنة 96 هـ / 714 م انصبت جهود الخلفاء الأمويين في نشر الإسلام وجمع الخراج من سكانها، ومع قيام الخلافة العباسية سنة 132هـ / 750م كانت بلاد ما وراء النهر قد اكتسبت الهوّيةَ الإسلاميّةَ، وتقدَّمت فيها الحياة الاقتصادية بعد تطوّر الزراعة والصناعة والتجارة، فضلاً عن نمو الحياة الفكرية والعلمية فقد شَهدت تلك المنطقةُ منذُ بداية العصر العباسي نهضةً حضاريّةً شملت جميعَ أقاليمِها خصوصاً في إقليم الشاش (اليوم أوزباكستان) وأصبحتْ مدنُها مناراتٍ للعلم ومقصِداً لطلَّاب المعرفة، الذين سكَنُوا المدن والقرى، ومكثوا في بلاط الأمراء.

لكن مع ضعف الدولة العباسية واتساع ممتلكاتها عملت عدة دويلات على الانفصال عن الخلافة العباسية وجعلت من بلاد ما وراء النهر مركزاً لها، على الرغم من حقيقة التشرذم السياسي في دولة الخلافة العباسية في أوائل القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وما بعد لكن الحركة العلمية والفكرية لم تتأثر بالظروف السياسية السائدة حيثُ وصلت المراكز الثقافية في بلاد ما وراء النهر إلى ذروتها، وتحولت إلى أهم مراكز الاستقطاب العلمي في العالم العربي الإسلامي.

ومن المهم القول بأن تأثير قيام دول متصارعة فيما بينها في بلاد ما وراء النهر منفصلة عن الخليفة العباسي لم يكن سبباً في ازدهار الحركة العلمية والفكرية في تلك المناطق فقط كما حدث في القسم الغربي من الخلافة العباسية بل عملت طبيعة قيام كل دولة وأهدافها وتوجهاتها السياسية على نهضة في بعض العلوم كعلم الكلام والمنطق والفلسفة (العلوم العقلية)، والعلوم النقلية (علم الحديث والتفسير والفقه) على حساب العلوم التطبيقية (المتمثلة بعلم الفلك والطب والكيمياء والهندسة ....).

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من خلال دراسة العلوم العقلية والنقلية في بلاد ما وراء النهر "إقليم الشاش إنموذجاً" باعتبار أغلب الدراسات لم تعطِ أهمية لدراسة أسباب ظهور العلوم الشرعية وعلم الكلام أكثر من بقية العلوم الأخرى، حيث تركزت على دراسة الحركة العلمية والفكرية في أقاليم بلاد ما وراء النهر بشكل متساوي دون مراعاة طبيعة تلك المنطقة من خلال البعد الجغرافي، والبعد السياسي للدويلات التي ظهرت فيها.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عرض المزيد من المعلومات عن إقليم الشاش من خلال تقديم تمهيد عن حدوده وجغرافيته، وربط الموقع الجغرافي، وقيام الدويلات المستقلة خلال العصر العباسي بنشاط العلوم العقلية والنقلية بعد ملاحظة قلة الدراسات الدقيقة والشاملة التي عالجت إقليم الشاش، والتطور النسبي الحاصل في علومه.

### منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ـ التحليلي المعتمد على دراسة الموضوع كما هو في الواقع، ومحاولة تحليل ومقارنة المعلومات التي وردت في أمهات الكتب والمراجع للوصول إلى الغاية المنشودة من هذه الدراسة.

## النتائج والمناقشة:

### أولاً ـ إقليم الشاش جغرافياً:

تشير المصادر بأن تسمية الشاش هي تسمية عربية إسلامية تتكون من حرفين شينان معجمتان وبينهما ألف، وهذا الاسم يطلق على الإقليم والمدينة في نفس الوقت، بينما عرف قديماً بـ جاج (وهي كلمة صينية تعني الحجر لأن فيها جبل حجارته سُود كالفحم) حرفها سكان الشاش الناطقين بالتركية إلى جاجكند (وكند تعني القصبة لتصبح الكلمة مدينة أو قصبة الحجر). ([1])

ومع دخول العرب المسلمين إقليم الشاش سنة 96 هـ / 714 م حدثت بعض التطورات حيث تم استبدال حرف الجيم بالشين حتى تلاشت كلمة جاج، بينما كان يطلق عليها باللغة الفارسية اسم الثاش(2) . واليوم عاصمة إقليم الشاش تدعى طقشند أو تاشكنت وإن اختلفت في الحروف يظل النطق واحد ويعني "مدينة الحجارة"، وهي عاصمة جمهورية أوزبكستان. (3)

يقع إقليم الشاش ضمن نطاق "بلاد التركستان" أي موطن جميع بلاد الترك في وسط آسيا من بحر الخزر (قزوين اليوم) غرباً إلى حدود دولة منغوليا شرقاً، وتشمل تلك المنطقة على عدة أقاليم أشهرها بلاد ما وراء النهر الواقعة ما وراء نهر جيحون بين خوارزم وخراسان، وتضم خمس ممالك أشهرها الشاش(4) . يبلغ عرض إقليم الشاش في المقياس المعاصر حوالي مسيرة يومين أو ثلاثة فيها الكثير من القرى والعمارات(5)، أما مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة، وعرضها خمس وأربعون درجة(6) يضم الإقليم أكثر من خمس وعشرين مدينة(7) وهذا يدل على سعة مساحته مع تفاوت مساحة المدن والقرى التي فيه.(8)

كذلك يحتل من حيث الموقع أهمية كبيرة لكونه أكبر ثغر إسلامي في الجهة الشرقية من العالم العربي الإسلامي يقف كسد منيع في وجه الصينيين والأتراك الشرقيين أعداء الديار الإسلامية(9) . بالإضافة إلى توسط إقليم الشاش الطرق التجارية الواصلة بين الشرق والغرب بالتالي يشهد نشاطاً تجارياً كبيراً من خلال عمليات التبادل التجاري، ووقوعه أيضاً بالقرب من طريق الحرير الذي يسير بين الصين وأوروبا كل هذا أضفى على إقليم الشاش أهمية تاريخية واقتصادية ودينية مهمة. (10)

---

**(1)الأندلسي (عبد الله البكري ت 487هـ / 1094م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تح: مصطفى السقا، دار صادر،بيروت، 1992م، ط2، ص770.**

**(2)مراد (محمود): *إقليم الشاش دراسة تاريخية وحضارية*، منشورات جامعة الزقازيق، د.م، 2006م، ط1، ص12.**

**(3)لسترنج (كي): *بلدان الخلافة الشرقية*، تر: كوركيس عواد، دار الرسالة، بيروت، 1985م، ط2، ص522.**

**(4)ياقوت الحموي (شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي ت 626هـ/1229م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1989م، ط1، ج3، ص234.**

**(5)الإصطخري (إسحاق بن إبراهيم الفارسي ت 309هـ/922م): مسالك الممالك، دار صادر، بيروت، 1927م، ط1، ص328.**

**(6)الحموي، معجم البلدان، ص233.**

**(7)مثل مدينة بنكث ونكث ونجاكث وخرشكت وردك وكبرنه ونوجكث وبثكث وبركوش. للمزيد ينظر: مراد، محمود، *إقليم الشاش*، ص14.**

**(8)ابن حوقل (أبو القاسم النصيبي ت 370هـ/981م): صورة الأرض، دار الحياة، بيروت، 1979م، ط1، ص416.**

**(9)أبو الفداء (شمس الدين أبي عبد الله ت 732هـ/1332م): تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، 1991م، ط2، ص495.**

**(10)مراد، *إقليم الشاش*، ص16.**

## ثانياً ـ إقليم الشاش تاريخياً:

**1ـ إقليم الشاش في ظل الحكم العباسي :** كانت منطقة آسيا الوسطى بما فيها منطقة بلاد ما وراء النهر أرضاً ممهدة لقبول الدعوة الإسلامية وانتشارها فيها فقد وحدت هذه المنطقة وبسهولة لما يمتاز به الإسلام من تعاليم سمحة عن المعتقدات الأخرى، وبالتالي اعتنقوه بسرعة وبسهولة بعد أن كثر في بلاد ما وراء النهر عقائد قديمة وثنية، ولذلك لم يكن الفتح الإسلامي لتلك المنطقة في عصر الخلافة الأموية مجرد توسع في الرقعة الجغرافية بل كان فتحاً عقائدياً يستهدف نشر العقيدة الإسلامية التي نشرت في البداية على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي([1]) ما بين سنة 86 ـ 96 هـ / 705 ـ 714م(2). ومع سقوط الخلافة الأموية على يد العباسيين سنة 132هـ/750م عملت الخلافة العباسية في بداية حكمها للعالم العربي الإسلامي على اتباع الحكم المركزي من بغداد(3) الذي يقضي بتبعية الولايات الإسلامية للسلطة التي هي بيد الخلفاء العباسيين، وذلك عن طريق ولاتهم الذين ينفذون ما تأمرهم به الخلافة، وتعد هذه المركزية الإدارية التي اتبعتها الخلافة العباسية عاملاً مهماً في نقل الحضارة العربية الإسلامية نحو المدن المفتوحة مما أنتج ذلك حركة علمية دفعت عجلة التاريخ إلى الأمام فنشطت مدن بلاد ما وراء النهر ثقافياً وفكرياً، وبذلك يكون الخلفاء العباسيين الأوائل قد انطلقوا من فكرة التعارف والتواصل بهدف التأثير في الأمصار التابعة لهم. (4)

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد(5) بدت معالم الحكم اللامركزي مع قيام دولة الأغالبة سنة 181هـ/798م، كذلك سار ولده المأمون(6) على سياسة أبية نفسها في قبول الحكم اللامركزي كاستجابة لمطالب الولايات من ناحية، وتخفيف الأعباء عن كاهل الخلافة العباسية كسلطة مركزية من ناحية أخرى، وكانت أول تجربة في الولايات الشرقية مع ظهور الدولة الطاهرية سنة 205هـ/ 820م حيث كانت تلك الدولة تتصرف بشؤون الولايات الشرقية بما فيها الجوانب العلمية بتفويض من الخلافة العباسية.

لكن يمكن القول بأن تبني الخلافة العباسية لنظام الحكم اللامركزي جعل من الولايات الشرقية أرضاً خصبة لظهور عدد من الدويلات المستقلة من فارسية وتركية فيما بعد، تميزت بكونها ذات أهداف سياسية مختلفة عن بعضها البعض مما أثر ذلك على الحياة العلمية في بلاد ما وراء النهر عامة، وإقليم الشاش خاصة. (7)

---

**(1)قتيبة بن مسلم الباهلي: قائد الفتوحات في بلاد آسيا الوسطى زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك، قتل على يد الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة 96هـ/715م. للمزيد: الزركلي (خير الدين): *الأعلام*، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ط2، ص137.**

**(2)شلبي (أحمد): *التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية العصر العباسي الأول*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962م، ط2، ج3، ص120.**

**(3)بغداد : عاصمة الخلافة العباسية، أسسها الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور (ت 158 هـ / 774 م) ما بين سنة (145 ـ 146 هـ / 762 ـ 763 م)، تقع وسط العراق في موقع قريب من الماء، والبادية، والطرق التجارية من خراسان من الشرق إلى بلاد الشام، ومصر من الغرب. للمزيد ينظر : ابن رسته (أحمد بن عمر ت 300 هـ / 912م): الأعلاق النفيسة، المكتبة الجغرافية، ليدن، د.ت، ص232.**

**(4)حتي (فيليب): *تاريخ العرب*،دار غندور، بيروت، 1994م، ط9، ص25 . ومراد، *إقليم الشاش*،ص54.**

**(5)هارون الرشيد: هو هارون بن محمد بن المنصور خامس الخلفاء العباسيين، توفي في مدينة طوس سنة 193هـ/809م. للمزيد: ابن الأثير (علي ابن محمد الجزري ت 630هـ/1233م): الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1997م، ط2، ج5، ص253.**

**(6)المأمون: عبد الله بن هارون الرشيد سابع خلفاء بني العباس، شهد العالم العربي الإسلامي في عهده ازدهاراً بالنهضة العلمية، توفي في طرسوس سنة 218هـ/833م. للمزيد ينظر: الزركلي، *الأعلام*، ج7، ص327.**

**(7)مراد، *إقليم الشاش*،ص55.**

## 2ـ إقليم الشاش في ظل حكم الدويلات المستقلة:

### أ ـ الدولة الطاهرية 205 ـ 259 هـ / 821 ـ 872 م:

ظهرت دولة الطاهريين في خراسان وبلاد ما وراء النهر كأول دولة مستقلة في المشرق الإسلامي، ويعود سبب ظهورها إلى استمرار حركات العصيان على الخلافة العباسية في الولايات الشرقية فما كان من الخليفة المأمون العباسي إلا أن اسند حكم هذه الأنحاء إلى قائده طاهر بن الحسين([1]) الذي عمل على ترتيب استقامة الأمور في هذه النواحي لصالح الحكم العباسي.

ولقد أبدى حكام الدولة الطاهرية اهتماماً بالغاً في إقليم الشاش وذلك لعدة أسباب أهمها:

*استمرار إرسال الخراج إلى الخلافة العباسية في بغداد بصورة منتظمة.

*انتظام إرسال العبيد الترك حيث كان إقليم الشاش المصدر الأول للعبيد الأتراك من الجنسين زمن الخليفة المأمون والمعتصم(2)

*فضلاً عن اهتمام حكام الدولة الطاهرية بإقليم الشاش لكونه من أهم المدن الثغرية التي تتصدى لانتهاك الصينيين والأتراك لبلاد الخلافة العباسية فعملوا على الإكثار من الرباطات أو الأربطة وهي محطات تم بناؤها لإيواء المتطوعين العسكريين، وقد استخدمت كذلك لحماية المجتمعات الإسلامية المعزولة، ويتضح مما سبق أن اهتمام الطاهريين بالشاش قد انصبَ في النواحي الاقتصادية والعسكرية، بينما حصل أصحاب التصوف على الاهتمام بهدف حماية المجتمعات الإسلامية المعزولة، أما العلوم العقلية فقد ظهرت مطلع قيام البلاطات الصغرى للدول المستقلة عن بغداد مما أدى لنموها تحت إشراف الحكام. (3)

### ب ـ الدولة السامانية 261 ـ 389هـ / 874 ـ 999م:

لقد أفادت بلاد ما وراء النهر من الحركة الاستقلالية التي خلفها النظام اللامركزي العباسي فبعد أن كانت بلاد ما وراء النهر تخضع للحكم الطاهري في خراسان فقد تحول الأمر خلال الحكم السامانى من خلال خضوع خراسان هذه المرة للنفوذ السامانى من وراء النهر، وتحولت تلك المنطقة إلى مركز القوة والإشعاع السامانى مما أثر ذلك إيجابياً على الحركة العلمية. (4)

حيث تعدت مظاهر اهتمام الدولة السامانية في إقليم الشاش الجوانب العسكرية والاقتصادية التي سار عليها الحكام الطاهريون إلى التركيز بشكل أكبر على النواحي العلمية، والتخفيف من الضرائب، وحفظ الأمن، وحماية القوافل التجارية. (5)

لكن أهم إنجازاتهم كان التركيز على تحسين وضع المرأة المسلمة في إقليم الشاش وإعطائها قسطاً كبيراً من الحرية والميراث والتعليم مما أتاح الفرصة لها بحضور حلقات العلم في المدارس والمساجد وغيرهما. (6)

---

**(1) [1]طاهر بن الحسين: هو طاهر ابن مصعب بن رزيق بن الحسين، مقدم الجيوش عند الخليفة المأمون، وله الدور الأكبر في قتل الأمين بن هارون الرشيد وتسلم المأمون الخلافة العباسية، عرف بكونه عالماً وخطيباً، ومؤسس الدولة الطاهرية، توفي سنة 207هـ/823م . للمزيد ينظر: الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان ت 749هـ/1348م): سير أعلام النبلاء، تح: طه حسين، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1962م، ط1، ص108.**

**(2)المعتصم: هو محمد بن هارون الرشيد، ثامن خلفاء بني العباس، تميز بالشجاعة، وما يميز عهده هو استعانته بالجنود الأتراك القادمين من إقليم الشاش للحد من المنافسة الشديدة بين العرب والفرس في الجيش، جعل من مدينة سامراء عاصمة له، توفي سنة227 هـ / 842م . للمزيد ينظر: الزركلي، *الأعلام*، ج8، ص45.**

**(3)العاوو (صلاح): *محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية*، مكتبة المنارة، غزة، 1997م، ط1، ص23 . ومراد، *إقليم الشاش*، ص56.**

**(4)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص242.**

**(5)أيوب (إبراهيم): *التاريخ العباسي السياسي والحضاري*،دار الكتاب، بيروت، 1998م، ط2، ص147.**

**(6)عمر (فاروق): *الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية*، دار المثنى، بغداد، 1999م، ط2، ص225.**

**ج ـ الدولة القراخانية 320 ـ 609 هـ / 932 ـ 1212 م:**

تعرف بعدة أسماء مثل دولة خانات تركستان أو الدولة الخاقانية أو الإيليكخانية، جعلت من مدينة أوزكندى أو كاشغر عاصمة لها تقع شرقي فرغانة (تتبع لدولة الصين الشعبية اليوم) تتميز بموقعها التجاري وكثرت خيراتها، وهو الأمر الذي دفع الحكام القراخانيين للاستقرار فيها رغم كونها من المدن الحدودية([1]) . جهد الحكام القراخانيون على الاهتمام بإقليم الشاش الذي أصبح يضم أملاكهم الخاصة لكونه مركزاً للجنود الأتراك عماد أي جيش في بلاد ما وراء النهر، أما من الناحية الاقتصادية كانت الأوضاع لديهم مزدهرة لا بسبب خصوبة أراضي مناطقهم فقط بل بسبب التركيز على تنشيط الحركة التجارية التي بلغت ازدهاراً كبيراً في عهد القراخانيين(2 ). من النواحي الثقافية شهد إقليم الشاش التحول نحو الأبجدية العربية في الكتابة بدلاً من الأبجدية المحلية "الأيغورية"(3) ويعود سبب ذلك لرغبة القراخانيين بالتواصل مع العباسيين في بغداد، ولأن تحصيل العلوم كانت تعتمد في المقام الأول على اللغة العربية حيث كانت حلقات التعليم تقدم المعارف باللغة العربية فقط، بالإضافة لتمييزهم عن الأتراك القاطنين في الصين المتحدثين بالأيغورية مما أدى ذلك إلى ازدهار الثقافة العربية في مدارس الشاش بشكل أكبر، ووصل تأثيرها حدود الصين، ناهيك عن ظهور علماء البلاط بشكل واضح بعد الاحترام الذي كان يقدم لهم من قبل الحكام. (4)

**د ـ الدولة الغزنوية 351 ـ 582 هـ / 962 ـ 1186 م:**

مع قيام القراخانيين في الشمال الغربي من بلاد ما وراء النهر قام الغزنويون الأتراك بتشكيل حكم لهم على انقاض الدولة السامانية فيما تبقى من أملاكها في بلاد ما وراء النهر وخراسان، جاعلين من مدينة غزنة (تقع اليوم داخل دولة أفغانستان ) عاصمة لهم(5)

غلب على الغزنويين الطابع العسكري حيث وصلت جيوشهم التي عملت على نشر الإسلام إلى الهند مما صبغ دولتهم بصبغة دينية عسكرية لذلك توجهت أنظار الغزنويين نحو إقليم الشاش مركز الجند والجهاد(6) مما رفع من شأن رجال الدين والفقهاء والمحدثين في عهدهم كنتيجة طبيعية، وهذا ما يفسر كثرتهم في بلاط الدولة الغزنوية على حساب العلماء والأدباء والشعراء. (7)

في الخلاصة يتبين سبب اختلاف نمو العلوم العقلية والنقلية في إقليم الشاش في العصر العباسي الأول، ومن بعده حكم الدويلات المستقلة عن بغداد لا يعود إلى التنافس بين تلك الدويلات على العلماء بل بسبب تنوع الأهداف السياسية التي دفعت لقيام تلك الدويلات بعد تبني الحكم العباسي للنظام اللامركزي فحكام الدولة الطاهرية عملوا على إبقاء الحركة العلمية متوازنة في نمو علومها حال بغداد، بينما عمل حكام الدولة السامانية على إحياء العلوم العقلية

---

**(1) مصطفى (شاكر): *موسوعة العالم الإسلامي*، دار العلم للملايين، بيروت، 1995م، ط1، ج2، ص899.**

**(2)مراد، *إقليم الشاش*، ص69.**

**(3)اللغة الأيغورية: تدعى أيضاً بالقارلوقية هي لغة من لغات القبائل التركية القاطنة وسط آسيا، وهي اللغة الرسمية في ولاية سنجان الصينية اليوم. للمزيد ينظر: مراد، المرجع السابق، ص21.**

**(4)ندا (طه): *فصول من تاريخ الحضارة الإسلامية*، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م، ط1، ص148.**

**(5)العاوو، *محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية*، ص143.**

**(6)الرفاعي (محمد): *الدولة الغزنوية*، منشورات جامعة القاهرة، القاهرة، 1980م، ط1، ص300.**

**(7)ابن كثير (إسماعيل بن عمر الدمشقي ت 774 هـ / 1373 م): طبقات الفقهاء الشافعيين، تح: أحمد هاشم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1993، ط1، ج2، ص484.**

الفارسية باللغة العربية، أما الدولة الغزنوية والقراخانية رجحت العلوم النقلية على العقلية بسبب الطبيعة الجهادية التي تميزت بها.

## ثالثاً ـ سمات العصر العباسي في إقليم الشاش وأثره على العلوم العقلية والنقلية:

يمكن القول بأنه مع دخول الحكم العربي الإسلامي إلى إقليم الشاش وما رافق ذلك من تعاقب الخلافات (الأموية والعباسية) عليه والدويلات على مر العصور أدى ذلك إلى بدء ظهور جذور اللغة العربية على حساب الأيغورية، والآداب والعلوم الإسلامية بدلاً من الفارسية والتركية، وسرعان ما نبتت فروعها وأينعت ثمارها وكثر علماؤها. ([1])

ومن العوامل التي ساعدت أيضاً في تنشيط الحركة العلمية والفكرية في إقليم الشاش خصوصاً في العصر العباسي هي البيئة التي اتصفت بكثرة خيراتها، وكانت منتجة لبعض الوافدين الذي اطمأنوا إلى طيب المقام بها، ولأن أهلها أقبلوا على الإسلام بشغف ونشطوا في تعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث الشريف مع اقتران نشاطهم العلمي والأدبي بالغيرة على الإسلام والحرص على تعاليمه والحفاظ عليه مما أدى إلى خروج ما لا يحصى من الرجال الذين برعوا بالحديث والفقه. (2)

فالنتاج العلمي والفكري بكل علومه قد اختلاف من عصر إلى آخر ففي زمن الحكم الأموي وبدايات الحكم العباسي وضعت قواعد الحركة العلمية، ومع الدولة الطاهرية ظهر الأدباء والشعراء، بينما شهد العصر الساماني نهضة علمية وأدبية ضخمة بفضل تشجيع حكامها للعلماء، وحرصهم على جمع الكتب الثمينة بهدف إحياء اللغة الفارسية وترجمة نتاجها الأدبي إلى اللغة العربية، أما الدولة الغزنوية فقد رسخت العلوم العقلية والنقلية على حساب باقي العلوم بسبب طبيعة قيامها ذات الأهداف الدينية الجهادية. (3)

ولما كانت تقاس الحياة العلمية بروافدها فقد انتشر في إقليم الشاش الكتاتيب التي يتلقى فيها طلاب العلم دروسهم في حلقات داخل المساجد هذه المساجد التي أدت دوراً كبيراً في تعليم القرآن والحديث والنحو والأدب. (4)

وساعدت حركة الترجمة التي قادها الخليفة العباسي المأمون مع تقدم صناعة الورق وظهور حرفة نسخ الكتب إلى كثرة المكتبات في الشاش التي زخرت بالكتب الدينية والعلمية، وصارت تلك المكتبات من أهم مراكز الثقافة الإسلامية. (5)

في الخلاصة كانت السمة الأبرز للحياة العلمية والفكرية خلال فترة البحث نشاط العلوم الدينة بفرعيها العقلي (علم الكلام واللغة) والنقلي (الحديث والتفسير والفقه) بسبب طبيعة موقع إقليم الشاش فكثرت المناظرات بين أنصار الرأي والحديث، وعملت الأربطة والخوانق على نشر الإسلام والعلوم المرتبطة به ليصل عددها إلى أكثر من عشرة آلاف رباط. (6)

---

**(1) أمين (أحمد): *ظهر الإسلام*، مطبعة التأليف والنشر، القاهرة، 2016م، ط3، ج1، ص264.**

**(2)مراد، *إقليم الشاش*، ص146.**

**(3)رمضان (أحمد): *حضارة الدولة العباسية*، دار الوسائل التعليمية، القاهرة، 1978م، ط1، ص113.**

**(4)المقدسي (محمد بن أحمد ت 381 هـ / 991 م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990، ط1، ص339.**

**(5)أمين (أحمد): *ضحى الإسلام*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998م، ط2، ج2، ص55.**

**(6)مراد، المرجع السالف، ص153.**

## رابعاً ـ العلوم النقلية في إقليم الشاش وأبرز رجالها:

**1 ـ علم التفسير**

يعتمد هذا العلم على تفسير القرآن الكريم بالاعتماد على أقوال الرسول الكريم والصحابة، أو بالاعتماد على الرأي والعقل، ولما كان الحديث يشغل كل عناية المسلمين في صدر الإسلام فقد اعتبر التفسير جزءاً من الحديث أو فرعاً من فروعه. ([1])

**2 ـ علم الحديث**

يعد من أهم مصادر التشريع الإسلامي، والحديث هو ما أثر عن الرسول الكريم من قول أو فعل أو تقرير لشيء رآه، يعتمد علم الحديث على دراسة شاملة للحديث النبوي من حيث السند والمتن، وله أنواع متعددة مثل علم مصطلح الحديث أو علم أصول الحديث أو شرح الحديث وفهم مداركه ومعرفة الناسخ من المنسوخ وغير ذلك، كما أن علم الحديث ليس مقصوراً على النقل والرواية بل يشمل فهم كل ما جاء به الرسول من عند الله حيث أن معرفة أحكام الشرع الإسلامي تأتي من خلال فهم الحديث النبوي. (2)

**3 ـ علم الفقه**

بالمعنى اللغوي يعني الفهم، وأصله بالكسر والفعل فقه يفقه بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع، يقال: فقه الرجل أي فهم، وهو في الأصل لمعنى مطلق الفهم.

يبحث علم الفقه بالأمور التي تتعلق بالآخرة، وماهي مفسدات الأعمال، وقوة الإحاطة بالدنيا، ومعرفة النفس ما لها وما عليها، فضلاً عن معرفة أحكام الشريعة الإسلامية من طهارة وصلاة وزكاة وصوم وحج وعمرة وغير ذلك. (3)

**4 ـ أشهر رواد العلوم النقلية في إقليم الشاش**

**أ ـ حاشد بن إسماعيل البخاري الحافظ بالشاش:**

من أشهر علماء الحديث في بلاد ما وراء النهر، ويلاحظ من كنيته بأنه من العلماء الوافدين إلى إقليم الشاش حيث تعلم وعلم فيه، هو من أصحاب وتلامذة الإمام البخاري صاحب كتاب "الصحيح" في الحديث، توفي سنة 261 هـ / 875 م. (4)

**ب ـ هارون بن حميد الشاشي:**

كان من علماء الفقه والحديث، أخذ أهل الشاش منه الكثير من الأحاديث الشريفة حتى قالوا فيه اختلط الفقه والحديث بدمه حتى صار حبيسه، توفي سنة 266 هـ / 880 م(5)

**ج ـ ابن أبي عوانه الشاشي:**

قصد إقليم الشاش قادماً من بغداد، كان من أهم علماء الفقه الحنبلي في الشاش، توفي سنة 286 هـ / 899 م. (6)

---

**(1)رمضان، *حضارة الدولة العباسية*، ص188.**

**(2)أمين، *ضحى الإسلام*، ص102.**

**(3)مراد، *إقليم الشاش*، ص154.**

**(4)لم يذكر بأنه صنف كتباً. للمزيد: الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم ت 548 هـ / 1153 م): الملل والنحل، تح: أحمد فهمي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1992م، ط1، ج1، ص108.**

**(5)لم يكن لديه أي مصنف. للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18، ص526.**

**(6)كان من الفقهاء الذين لم يعثر لهم على أي مصنف. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص309.**

**د ـ جعفر بن شعيب الملقب بأبي محمد الشاشي:**

من العلماء المحدثين الوافدين إلى إقليم الشاش من خراسان، توفي سنة 294 هـ / 907 م، ولم يترك خلفه أي مصنف. ([1])

**هـ ـ عبد الرزاق بن إسماعيل الملقب بأبي سفيان:**

هو عبد الرزاق بن إسماعيل بن إسحاق بن عبد الله بن هشام، كان من علماء الحديث الذين ذهبوا من الشاش نحو بغداد، ثم قصد الحجاز سنة 309 هـ / 922م ، لم يعثر على تاريخ وفاته في كتب التراجم والوفيات أو أنه كتب أي مصنف. (2)

**و ـ الحسن بن صاحب الملقب بأبي علي الشاشي:**

الحسن بن حميد الحافظ، عالم حديث ورحالة قضى حياته في نقل الأحاديث شفهياً، توفي سنة 314 هـ / 926 م. (3)

**ز ـ الحسن البصري العدوي:**

هو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح الملقب بأبي سعيد البصري العدوي، ويعرف من نسبه بأنه كان من العلماء الوافدين نحو إقليم الشاش، عرف بكونه من علماء الحديث والتفسير، توفي سنة 319 هـ / 931 م. (4)

**ح ـ الهيثم الشاشي:**

أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي المعقلي، فقيه وعالم بالحديث ورحالة، له مصنفات أشهرها "مسانيد الخلفاء الأربعة الراشدين" و "رتب مسانيد الصحابة. "

عرف بكونه راوي للحديث من دون رده إلى الإسناد إلا نادراً، مع ذكر الأحاديث القوية والضعيفة والصحيحة والمختلف عليها من قبل الفقهاء، توفي سنة 335 هـ / 947 م. (5)

**ط ـ أحمد بن محمد بن إسحاق الملقب بأبي علي الشاشي:**

هو من الفقهاء القادمين من بغداد، له مصنفات عدة بالفقه مثل كتاب "أصول الشاشي" تناول فيه علماء الفقه والتفسير من سلف وخلف، توفي سنة 344 هـ / 956 م. (6)

**ي ـ محمد بن إسماعيل الشاشي:**

هو محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي المعروف بأبي بكر القفال الكبير، تلقى علومه في بغداد ثم عاد إلى إقليم الشاش لينظم جلسات التدريس ويدير المناظرات في الأمور الفقهية، كذلك عرف ببراعته بعلم الحديث وتفسير القرآن، من مصنفاته:

أصول الفقه، شرح الرسالة، محاسن الشريعة الإسلامية. لم يعثر له على تاريخ وفاه في كتب التراجم والوفيات. (7)

---

**(1)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص581.**

**(2)الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14، ص487.**

**(3)ابن كثير، طبقات الشافعيين، ج6، ص46.**

**(4)يختلف الحسن البصري العدوي عن الحسن بن يسار البصري صاحب المعتزلة من ناحية الوفاة فالأول كانت وفاته في الشاش سنة 319 هـ ، بينما الثاني في مدينة البصرة لسنة 110هـ. للمزيد: الزركلي، *الأعلام*، ج3، ص122 وج2، ص226.**

**(5)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص309.**

**(6)الذهبي، المصدر السالف، ج19، ص90.**

**(7)ابن خلكان (أحمد بن محمد ت 680 هـ / 1282م): وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، 1994م، ط1، ج7، ص283.**

## خامساً ـ العلوم العقلية في إقليم الشاش وأبرز رجالها:

**1ـ علم الكلام** : مع ظهور تيارات تعمل على معالجة الأمور الدينية من منظور عقلي فلسفي أدى ذلك لظهور علم الكلام الذي يعتمد على قيام كل مذهب وفرقة بالدفاع عن عقائدها، والعمل على دحض الأدلة التي وردت في كلام مخالفيها عن طريق تقديم الحجج المنطقية الفلسفية، وأشهرها كان:

*فرقة المعتزلة: هي فرقة كلامية نشأت أواخر العصر الأموي القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، وازدهرت في العصر العباسي، تعتمد على العقل في معرفة الله، وأنه إذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل عليه، ورفضوا الأحاديث التي لا يقرها العقل، كان الخليفة العباسي المأمون والمعتصم من أشد المؤيدين لأصحاب الاعتزال.

*فرقة الأشاعرة: فرقة كلامية تعود إلى أبي الحسن الأشعري (ت 324هـ/936م) عمل أنصارها لمحاربة المعتزلة، والرد عليهم بأن العقل مجرد وسيلة لفهم النص وليس حاكماً. ([1])

ويمكن القول بأن ظهور المعتزلة والأشاعرة في إقليم الشاش أمر طبيعي بسبب انقسام المجتمع الشاشي بين العلوم الدينية والدنيوية، مع العلم بأن علم الكلام كان من العلوم التي وفدت إلى الشاش من بغداد.

**2ـ التصوف** : لقد كانت بلاد ما وراء النهر من أهم الثغور الإسلامية بما فيها ثغر الشاش الذي كان في وجه الأتراك الشرقيين ولا شك أنه كان للحياة الثغرية التي كان يحياها أهل تلك البلاد المليئة بالرباطات كما وضح سابقاً والمعرضة دوماً للأخطار الخارجية كل ذلك أثر في ازدهار التصوف الذي انتقل من بغداد إلى إقليم الشاش منذُ القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي بعد عمل حكام الدولة المستقلة عن الخلافة العباسية على جلب شيوخ التصوف إلى بلادهم للتأثير على شعوبهم نحو الجهاد فارتفع شأن رجال الصوفية لدى الحكام، وعظم كذلك دورهم عند الناس بعد قولهم بأن التصوف يوافق الشريعة الإسلامية قولاً واعتقاداً، وانشغال الفقهاء والمتكلمين في مشكلات عقيمة تاركين المحن تعصف بأهل الشاش، ناهيك عن تهافت الناس إلى زوايا الصوفية وشيوخها هاربين من الأزمات الاقتصادية نحو ترف أرباب الصوفية الذين كانوا يعيشون على نفقة الحكام والمحسنين، فضلاً عن طبيعة أهل الشاش فهم من الأتراك المحبين للدروشة والصوفية. (2)

**3ـ الأدب ( الشعر واللغة ):**

***الشعر** : عمل شعراء إقليم الشاش للتخلص من الشعر البليغ ذي الميول نحو التعصب العربي الذي كان موجوداً في العصر الأموي، حيث نهجوا مناهج جديدة في المعاني والموضوعات والأساليب حتى فاقوا بذلك شعراء بغداد نفسها فقد عملوا على سبيل المثال لا الحصر على تسجيل الغزوات والحروب في قصائد شعرية.

***اللغة** : فكانت حسب طبيعة كل دولة قامت في بلاد ما وراء النهر فالسامانيون عملوا على تشجيع اللغة الفارسية، والغزنوي شجع اللغة التركية، والطاهرية اللغة العربية، والقراخانية استخدمت الحروف العربية ضمن لغتهم التركية، لكن ظلت اللغة العربية موجودة في إقليم الشاش لكونها لغة الإسلام والقرآن. (3)

---

**(1)الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص57.**

**(2)درويش (هدى): *دور التصوف في إنتشار الإسلام في آسيا الوسطى*، دار أنور الجندي، د.م، ط1، ص27.**

**(3)الرفاعي، *الدولة الغزنوية*، ص289.**

**4ـ أشهر رواد العلوم العقلية في إقليم الشاش:**

**أ ـ إسماعيل الشاشي:**

من أشهر علماء الشاش الصوفيين، وعرف باشتغاله بالشعر، لا وجود لسنة وفاته له في كتب التراجم والوفيات.

**ب ـ الحسن بن مطران:**

هو الحسن بن علي بن مطران المكنى بأبو محمد، عرف بكونه شاعر الشاش حيث وصفته كتب التراجم بأن بلاد ما وراء النهر لم تخرج بمثله فرغم أصوله العجمية فقد كان يتكلم كفصحاء العرب يجمع بين أدب الدرس وأدب النفس، وأدب الأنس، فيطرب بنثرة، ويؤنس بشعره، اعتمد على المدح في شعره وانصرف عن النقد إلا ما كان له علاقة بالصوفية حيث اشتهر بنقد رجالها الذين عملوا في نظره على خداع الناس وإخضاعهم في الزوايا وترك الدنيا والعيش على إحسان المحسنين وما هو دون ذلك من شعره خصص لجني المال وطلباً في الرزق، ومن أبياته ما قيل في الشراب:

*وراحٍ عذَّبَتْها النارُ حتى  دَرَّتْ بشرابنا نار العذابِ.

*يذيبُ الهمَّ قبل الحَسْو لونُهُ  لها في مثلِ ياقوتٍ مُذابِ. ([1])

وقال أيضاً:

*قد أتاك النيروز وهو بعيد  مر من قلبه قريباً رسيل. (2)

**ج ـ إبراهيم العامري:**

هو إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري، من شعراء إقليم الشاش، جعل من المدح مصدراً لرزقه، وخير مثال ما قال في مدح حكام الدولة السامانية.

**د ـ محمد الشاشي:**

هو محمد بن يوسف بن أبي القاسم الشاشي المكنى بأبي المحاسن، هجر الشاش نحو بغداد لمدح أهلها، كما أنه مدح حكام الدولة الغزنوية مثل:

*المجد ماء وهو منك زلال  والفضل ريح وهي منك شمال

*والنظم شهب وهي فيك ثواقب  الشعر سحر وهو فيك حلال. (3)

**(1) وفيه: لها كشعاع ياقوت. والراح: الخمرة. الياقوت: حجر كريم.**

**(2)النيروز: عيد فارسي يمثل قدوم الربيع. رسيل: أوائل فصل الربيع التي تبشّر بقدوم النيروز.**

**(3)لم أجد ذكر لهؤلاء الشعراء إلا عند صاحب كتاب خريدة القصر دون ذكر لسنة الولادة والوفاة. للمزيد ينظر: الأصفهاني (عماد الدين ت 597هـ/1201م): خريدة القصر وجريدة العصر، تح: عدنان طعمه، مؤسسة الطباعة والنشر، بيروت، 1999م، ط1، ج2، ص211 . مراد، *إقليم الشاش*، ص169.**

## ملحق الخرائط التوضيحية:

**الشكل رقم (1): موقع إقليم الشاش ضمن بلاد ما وراء النهر.**

**الشكل رقم (2): إقليم الشاش خلال حكم الدولة الطاهرية.**

**الشكل رقم (3): موقع إقليم الشاش من الدولة الغزنوية.**

**الشكل رقم (4): إقليم الشاش خلال الحكم السامانى .**

**الشكل رقم (5): موقع الشاش في الدولة القراخانية***

***تم تعديل الخرائط بإشارات توضيحية عن مكان إقليم الشاش من قبل الباحث. للمزيد ينظر في: الكاتب، سيف الدين، أطلس تاريخ العرب والعالم، دار الشرق العربي، بيروت، 2008م، ط2، ص93 وما بعد.**

## خاتمة:

استعرضت هذه الدراسة نمو العلوم العقلية والنقلية في إقليم الشاش في عصر الدول التي انفصلت عن الخلافة العباسية في بلاد ما وراء النهر، وقد تمخضت عن كثير من النتائج التي يتلخص أهمها فيما يلي:

*أهمية دراسة الموقع الجغرافي بالنسبة لإقليم الشاش لكونه كان يعد من أهم الثغور الإسلامية في الجهة الشرقية للخلافة العباسية مما أدى لكثرة التصوف وظهور المئات من الأربطة في إقليم الشاش لوحده.

*ازدهار الحركة العلمية والفكرية في إقليم الشاش لم يكن بسبب حالة الانقسام السياسي في الخلافة العباسية، وليس نابعاً من تنافس حكام الدول التي ظهرت في بلاد ما وراء النهر فيما بينها على جذب العلماء والأدباء والشعراء والفقهاء، بل شهدت الحركة العلمية والفكرية نمو بياني في بعض العلوم على حساب الأخرى مثل العلوم الدينية التي نمت بفضل طبيعة موقع إقليم الشاش ذي الصفة الجهادية الدينية فهو كالسد المنيع في وجه أعداء الديار الإسلامية لذلك جهد حكام الدول المستقلة عن بني العباس على تكريس تلك الفكرة في عقول سكان الشاش من خلال الفقهاء والمفسرين والمتصوفين، وبالتالي تبين لنا سبب عدم حاجة حكام وسكان إقليم الشاش لنمو الشعر والفلسفة والفلك والرياضيات في بلاد لا تعرف إلا الجهاد ضد الصينيين والهنود والأتراك الشرقيين.

*اختلاف الإنتاج الفكري والعلمي في إقليم الشاش مع اختلاف أهداف حكام تلك البلاد ففي العصر الأموي انتشر الإسلام، وفي بداية العصر العباسي ظهرت الحركة العلمية والفكرية العربية الإسلامية بعد انتشار اللغة العربية بين سكان تلك البلاد، بينما اهتم الطاهريون بالشعراء والأدباء لتأثرهم بالخلفاء العباسيين في بغداد، أما السامانيون فقد عملوا على قيام نهضة أدبية متأثرين بماضيهم الفارسي ورغبة منهم في إحياء التراث الفارسي من خلال حركة الترجمة، ومع القرخانيين والغزنويين ساد فكر الجهاد ونشر الإسلام بعد وصول الغزنويين حتى الهند ففضلوا العلوم الدينية على التطبيقية.

*تحول بلاد ما وراء النهر بشكل عام وإقليم الشاش بصفة خاصة إلى مقصد لرجال الحديث والتفسير والفقه والتصوف، فيما ظهرت هجرة عكسية للعلماء والأدباء والشعراء نحو بغداد وغيرها من حواضر العالم العربي الإسلامي بسبب ضيق الأفق في بلادهم وعدم نيلهم القسط الكبير من اهتمام السكان والحكام على حد سواء بعلومهم.

*ظهور الشعر في إقليم الشاش فقط كمهنة لجني المال فكثر الشعر الذي يعتمد على المدح وقل الشعر الذي يصف الأحوال الاجتماعية وتصرف الحكام وتسجيل النوادر وتأريخ المعارك.

*يمكن القول بأن خير مثال عن وضع العلوم التطبيقية أمام العلوم العقلية والنقلية هو في انتقال صراع علم الكلام من بغداد إلى الشاش بين المعتزلة أصحاب العقل والفلسفة والأشاعرة أصحاب النص.

## List of sources and references:

**:list of sources – O no**

1-lbn al Atheer (Ali bin Muhammad al jazari d 630 AH / 1233 AD) : Al Kamel fi Al Tarikg, Scientific, Cair, 1997 AD, t2, Volume5
Andalusian (Abdullah al Bakri d487 AH / 1094 AD) : A Dictionary of What Astjam Names of —2
Countries and Locations, edited by : Mustafa Al-Sakka, Beirut, 1992 AD, ed2
lbn Hawqal (Abi al-Qasim al-Nusabi d370 AH / 981AD) : lmage of the Earth, Dar al-Hayat, —3
Beirut, 1927AD, ed1
lbn Khallikan (Ahmed bin Muhammad d 680 AH / 1282 AD) : The Deaths of Notables, Dar—4
Sader, Beirut, 1994 AD, ed1, vo1
Al-Dhahabi (Muhammad bin Othman d 749 AH / 1348 AD) : Biographies of the Nobles —5
investigated by : Taha Hussein, Dar al-Kutub al-llmiyya, Cairo, 1962 AD, ed1
lbn Rastah (Ahmed bin Omar d 300AH / 912AD) : The precious Ah-Akhlap, Geographical —6
Library, Leibry, Leiden, d . T
Al-Shahristani (Muhammad ibn Abd al-Karim d 548AH / 1153AD) : The Boredom and the Nah–7
investigatigated by Ahmed Fahmy, Scientific, Books, Caieo, 1990AD, ed1
Al-lstakhri (lshaq al_Farsi d 309 AH / 922AD):Paths of the Kingdoms, Dar Sader, Beirut, 1927 —8
AD, ed1
Al_lsfahani (lmad Al-Din d 597AH / 1201AD)) : Al_Qasr Newspaper, Adnan Tohme, Printing—9
Beirnting, 1999AD, ed1, vo2
Abi al_Fida (Shams al_Din Abdullah, d 732 AH / 1332AD) : Calendar of countries, Dar Sader—10
Beirut, 1991AD, ed2
lbn Katheer (lsmail al_Dimashqi d 774AH / 1373AD) : Shafli layers, Dar al_Thaqafa, Cairo—11
1993AD, ed1, vo2
Al_Maqdisi (Muhammad bin Ahmed d 381AH / 991AD) : The best divisions, Madbouly, Cairo—12
1990AD, ed1
Yaqout al_Hamawi (Yaqout bin Abd Abdullah d 626AH / 1229AD) : Lexicon of Countries, Dar –13
Sader, Beirut, 1989AD, ed1, vo3

**Second, a list references**

Amin, Ahmed, Zuhr al_lslam, Authoring Press, Cairo, 1991ad< ed3, vo1 —1
Duha al_lslam, The Egyptian Renaissance, Cairo, 1998ad, ed2, vo1: — ——————————————————2
Ayob, Lbrahim, Abbasid History, Dar Al _kitab, Beirut, 1998ad< ed2 —3
Hitti, Philip, History of the Arabs, Dar Ghandour, Beirut, 1994ad, ed9 —4
Darwish, Huda, the Role of Sufism, Dar Al_Jundi, d.m, ed1—5

Al_Rifai, Muhammad, The Ghaznavid Stata, Cairo University, Cairo, 1980ad, ed1 —6
Ramadan, Ahmed, The Civilization of the Abbasid State, Dar Al_Wasail, Cairo, 1978ad, ed1—7
Al_Zarkali, Khair Al_Alam, Dar Al_ilm, Beirut, 2002ad, ed2 —8
Shalaby, Ahmed, the Abbasid Era, Dar AL_Nahda, Cairo, 1962ad, ed2, vo3—9
Al_Aaw, Salah, The lslamic States, Al_Manara, Gaza, 1972ad, ed1—10
Omar, Farouk, Abbasid Caliphate, Dar Al_Muthanna, Baghdad, 1999ad, ed2—11
Wrter, Seif Al_Din, Atlas of the World, Al Sharq, Beirut, 2008ad, ed2—12
Lestring, K, The Countries of the Caliphate, translated by Corgis Awad, Message, Beirut—13
1985ad, ed2
Murad, Mahmoud, Shash Province, Zagazig, d.m, 2006ad, ed1—14
Mustafa, Shaker, The lslamic Encyclopedia, Dar Al_llm, Beirut, 1995ad, ed1, VO2—15
Nada, Taha, lslamic Civilization, Al_Nahda, Beirut, 1980ad, ed1—16